The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement

The Commander

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية

القائد

صدر عن حزب حراس الأرز ــ حركة القومية اللبنانية، البيان التالي:

إزاء التطورات السياسية المتفاعلة على الساحة اللبنانية محليًا ودولياً، لا بدّ من التنويه بموقف بكركي الأخير الذي أعاد إلى اللبنانيين، بريقاً من أملٍ كانوا قد فقدوه، وأعاد إلى بكركي بريقها الوطني المعهود والمتوارث على إمتداد ألف وخمسماية سنة من النضال المتواصل في خدمة القضية اللبنانية.

لقد شكّل بيان المطارنة الموارنة الأخير محطة مفصلية بالغة الأهمية في تاريخ المأساة اللبنانية القائمة منذ ثلاثة عقود وذلك بعد أن وضع إصبعه على جرح الأزمة وأشار للمرة الأولى بصراحة ووضوح إلى مكمن الداء، محملاً سوريا مسؤولية الإنهيار الحاصل في لبنان ومصادرة قرار هذا البلد وتقويض كيانه وإلغاء مؤسساته الدستورية... وإننا إذ نثمّن هذا البيان التاريخي ونحيّي الذين أعدّوه ووقعوا عليه، نُبْدي تحفظاً على بعض الفقرات التي تكلمت عن "مساعدة سوريا للبنان في بعض المجالات، وعن المصلحة المشتركة وعلاقات الأخوَّة والمودَّة بين البلدين الشقيقين..." وكأن عامل الخوف قد فرض على بعض اللبنانيين أن يمدحوا الجلاد قبل التجرؤ على التنديد بجرائمه.

أما قرار مجلس الأمن الدولي الأخير فقد جاء ليبلسم جراح اللبنانيين النازفة، ويعيد إليهم إيمانهم بقضيتهم العادلة والأمل في إستعادة وطنهم السليب بعد عقود طويلة من القهر واليأس والعذاب، على قاعدة: لا يموت حقّ ووراءَه مطالب ومهما طال الزمن... وعليه لا بدّ من توجيه أصدق عبارات الشكر إلى الولايات المتحدة الأميركية رئيساً وإدارةً ونواباً، ومعها فرنسا وبريطانيا وإسبانيا وإلمانيا وباقي الدول التي صوّتت إلى جانب هذا القرار ووقفت مع لبنان في هذه اللحظات الحاسمة من تاريخه... ولا بدَّ لنا أيضاً من التنديد بموقف الدول التي عارضت القرار وعملت على تعديله من أجل تخفيف الوطأة على سوريا ونظامها الفاشي المجرم.

إن هذه التطورات الإيجابية تثبِّت بما لا يدع مجالاً للشك ما سبق وقلناه في أحد بياناتنا الأخيرة من إن النظام السوري أوقع نفسه في مأزق كبير، وإن العزلة الدولية تشدّ على خناقه يوماً بعد يوم، وسياسة حافة الهاوية التي درج عليها ستؤدي به إلى الهاوية، وأيامه في لبنان أصبحت معدودة، عملاً بالقول المأثور: وعلى الباغي تدور الدوائر.

أما مسرحية التمديد التي جرت في ساحة النجمة فقد فضحت أمام العالم هشاشة النظام اللبناني القائم وعمالته المتعمَّدة وخيانته المتمادية، كما وفضحت أيضاً حالة الذعر والعمى التي أصابت الإحتلال السوري في لبنان حيث إن التمديد المذكور الذي جاء مخالفاً لقرار مجلس الأمن رقم ١٥٥٩ قد أفقدَ صنم بعبدا الشرعية الدولية وأبقى له فقط الشرعية السورية... فألف مبروك لهذا الصنم ولأسياده في دمشق.

وفي الختام نوجه نداءً ملحاً إلى رفاقنا في الولايات المتحدة الأميركية وأنصارنا وأصدقائنا بشكل خاص، وإلى الجالية اللبنانية الكبيرة المنتشرة في كافة الولايات الأميركية بشكل عام، طالبين منهم أن يدعموا الرئيس جورج بوش في معركته الإنتخابية القادمة دعماً كاملاً بكافة الوسائل والإمكانيات عربون وفاءٍ وتقدير وإمتنان.

لبَّــيك لبــنان
أبو أرز
في ٤ أيلول ٢٠٠٤